

# رياض الصالحين [892] النهي عن تعذيب المرأة والولد بغير سبب أو زائد على قدر الأدب [لشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعي او زائد على قدر الادب. باب النهي عن تعذيب العبد. والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعي. او زائد على قدر الادب. هذا كان يحتاج الولد عصا لا تضربه ومات عصا هي عصا تكفي قال تعالى وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وبني السبيل وما ملكت ايمانكم يعني العبيد والاماء الله لا يحب من كان مختالا في نفسه. فخورا على العباد. اذا الله لا يحبهم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها امرأة في هرة حبستها حتى ماتت. فدخلت فيها النار. نعوذ لزم لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض يعني انت لا تريد ان تطعمي اتركها تأكل من خشاش الارض تبكيها تأكل من خشاش الارض. وهذا الحمد لله. نقول للذين يعملون جمعية رفق من الحيوان هذا ديننا. من الف واربعمئة عام. وتتولى النصوص في هذا جاء جمل فراغ النبي صلى الله عليه وسلم رغوات وذرفت عيناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صاحب هذا الجمل؟ جاء صاحبه قال انا يا رسول الله قال الا تتقي الله في هذه البهيمة؟ لقد شكى الي انك تجيعه قد شكى الي انك تجيعه في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يرى بقرة اذ ركبها يرى بقرة اذ ركبها. فالتفتت اليه البقرة قائلة اني لم اخلق لهذا. انما خلقت الحرس سبحان الله بكرة تتكلم قال النبي فاني اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر فالبقرة لها تخصص لها تحرس الارض يركب وخلفها المحراث وتمشي تسحبه تقلب الارض. اما انك تركبها ظهرها لا يتحمل ظهرها غير مهياً لهذا. لكن الحمار ظهره مهياً الفرس ظهره مهياً البغل ظهره مهياً الجمل هيا لكن البقر لا لا تركب معزة ولا تركب جدي ولا تركب بقرة. فعندنا والحمد لله الاحسان في كل شيء. ولو ان بعض الناس ماذا يكون يأكل هو واولاده وتأتي القطة تقف مخلوقات الله. تلتمس لقمة. اذا بثورة عارمة في البيت كله. الاب امش بس والام بس يا جماعة لولا لقمة دولة رأس سمكة لولا اي شيء. لكن يجلس الاب يمزق في راس السمكة والام كذلك يا اخي اعطها شيئاً مخلوق الله يكرمك الله يكرمك وانت اذا اعطيتها سمكة ستجلس بجوارك تأكلها مطمئنة. لكن لو انت سمك ستستسل وتسرقت وتهرب فكما قال بعض العلماء حتى يفهمم الحلال والحرام. جرب بنفسك ان كنت جوارك ارميها سمكة. ستجلس تأكلها امنة مطمئنة. لكن اذا سرقت. اذا انت غفلت ستسرق وتهرب. فانتبه البخل يعلم السرقة ومن الشيء بالشيء يذكر اذا كنت بخيلاً على امرأتك. ستسرق منك بفتوى شرعية. انها بس فرج وانشحنها اعطني ما يكفيني ولدي خذي ما يكفيك ولا تهديك بالمعروف. ابتلاء وانت تعطيتها ما يكفيها مش هتسقط. وستسرق كما اخبرتك بفتوى. ستسرق بفتوى ان ابا سفيان رجل شحن له اعطني ما يكفيني ولدي. هل علي جناح ان اخذ من ماله بغير علمه؟ ما يكفيني ولدي؟ قال خذي ما يكفيك ولدك بالمرءة فيها ناس لا تقيم حرباً على القطط. جاءت القطة القطة تلتمس رزقها لقمة. ما حصلش ما فيش جريمة يعني حصلت كلب جاء واقف جنبك ارمي له لقمة يا اخي. لا تقيم معركة بينك وبين القطة بسبب انها خطفت سمكة او ارادت ان آآ خطفت قطعة لحم سمينة او اي تريد ان تأكل ماذا تصنع؟ تسعى في الارض ليس عندها مخزن تخزن فيه قطما عندها مخزني. الله يقول وكاين من دابة لا تحمل رزقها. ليس رزقها مدخر عندها في اخذ القفل عليه تبحس عن اكله شبعتم تنام وانتهى الامر ما لها الا هذا. مع عبادة الله قال خشاش الارض هوامها وحشرتها. هتكون لها فقر لا اي شيء وعن هو يعني ابن عمر انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه. وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم يعني جابوا دجاجة وقالوا نشن عليه. عن بعد كل سنة يطيش لا يصيب الدجاجة هو لك يا صاحب الدجاجة. اذا صاب سهم للدجاجة خلاص ماتت

ليس احسان الا الدجاجة. فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا؟ يعني من اتى بالدجاج جعلها غرضا هكذا. يعني هم نشنون بالسعي. سينطلق بعيدا. فالذي يصيب  
خلاص معلىش اللي ما يصير بيبقى النبيل يأخذه صاحب الدجاجة. قال ابن عمر نفعل هذا لعن الله من فعل هذا؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا. الغرض الهدف  
قال ايضا عن انس رضي الله عنه قال نار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم زي كده تصبر تحبس تنشن عليها للقتل  
الصبر الحبس تصبر بعين تحبس وتقتل. ومنه قوله قتل الحجاج بن يوسف الثقفي  
مائة وعشرين الف نفس صبرا. يعني ايه الف يعني يجيبهم من السجن للاعدام. او يعدمهم في السجن كان له ديماس مظلم اسمه  
ديماس الحجاج يربط الخمسين مع بعضهم في سلسلة اذا قاموا قاموا  
وجميعا واذا ناموا ناموا جميعا. عياذا بالله خمسين واحد في السلسلة تتقلب تقلب الجماعة معك. عياذا بالله من الظلم والظلمات  
وافضى الى ما قدم. هذا والذي يحدث الان في بعض الدول الكافرة من مسابقات  
ترعت الثيران كله محرم. شق حرام. هم يدعون انهم يرفقون بالحيوان. صنع ان النبي عليه النبي نهى عن التحريش بين البهائم. لكنهم  
يجيبوا سورين اضخم سورين في العالم. واحد يجلس يحرك العلم الاحمر يجعل الثيران تقتل بعضها. هذا من الظلم من الحرام. نهى  
النبي عن  
التحريش بين البهائم والله اعلم. هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته